

## شرح كتاب « لُبُّ الأَصْوَلُ » الكتاب الأول (41) الدرس الرابع عشر.

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا الدرس الرابع عشر من شرح كتاب لب الاصول - 00:00:00

لشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى رحمة واسعة ومازلتنا في الكلام عن مبحث الحروف من الكتاب الاول وفي الدرس السابق كنا ذكرنا ان عادة الاصوليين ان يبحثوا في الحروف والاسماء - 00:00:19

التي ترد في الدلة الشرعية وكذلك يبحث الاصوليون بقدر ما يتعلق بذلك من الاحكام الشرعية ولهذا لم يستفاض الاصوليون في سرد هذه الحروف والكلام عن معانيها لأن لهذا لهذه الحروف اه علمًا خاصا - 00:00:39

وكنا اشrena الى ان بعض الاوصليين كابن الحاجب رحمه الله تعالى بحث في الواو العاطفة دون غيرها بخلاف صاحب الاصل تاج الدين السبكي رحمه الله اكثر من ذكر هذه الحروف - 00:01:07

واستقصى معاني بعض هذه الحروف وشيخ الاسلام زكريا رحمه الله تبعه على ذلك الامر تكلمنا في الدرس السابق عن بعض هذه الحروف التي يحتاج اليها الفقيه ومن ذلك اذا تكلمنا ايضا عن ان وعرفنا انها تأتي للشرط وللنفي وللتوكيد - 00:01:25 وتكلمنا عن او وقلنا او العاطفة ترد ايضا لجملة من المعاني. تكلمنا عن اي تكلمنا عن اي ونحو ذلك آآ من هذه الحروف وكنا وصلنا لقول الشيخ رحمه الله تعالى والباء للالصاق حقيقة ومجازا - 00:01:49

وللتعدية وللسبيبة وللمصاحبة وللظرفية وللبنينة وللمقابلة وللمجاوزة وللاستعلاء وللقسم وللغاية وللتوكيد وكذا للتبعيض في الاصح وهذا هو الحرف الثامن من الحروف التي تكلم عنها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في هذا المختصر. وهو حرف الباء - 00:02:10 وحرف الباء كما يذكر رحمه الله له معان كثيرة. من هذه المعاني يأتي حرف الباء للالصاق ومعنى الانصاق يعني ايصال شيء باخر يجعله مماسا له ايصال شيء باخر يجعله مماسا له. مثال ذلك - 00:02:36

امسكت بيديك او تقول مثلا بزيد داء مخالط لزيد لهذا الشخص المريض ولما تقول كذلك امسكت او امسكت بيديك فهذا فيه مماسة اذا الايصال ايصال شيء باخر يجعله مماسا له - 00:02:58

وهذا الالصاق كما يذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اما ان يكون حقيقيا واما ان يكون مجازيا طيب ما هو الالصاق الحقيقي؟ وما هو الالصاق المجازي الالصاق الحقيقي هو ان تحصل المماسة - 00:03:21

على وجه الحقيقة بخلاف الالصاق المجازي الالصاق المجازي لا تحصل المماسة على وجه الحقيقة لأن تقول مثلا مررت بزيد هل حصلت مماسة حال المرور لا ليس هذا هو المراد لما يقول مثلا مررت بزيد يعني بمكان قريب من زيد - 00:03:39 لأن المرور لم يحصل منه التصاق لم يحصل منه مماسة فإذا المعنى الاول للباء هو الالصاق من معنى الباء كذلك تأتي للتعدية بمعنى تتضمن معنى التصوير والجعل. تقول مثلا ذهب زيد - 00:04:05

طيب لو دخلت الباء على كلمة زيد فقال ذهبت بزيد ما المعنى هنا يعني جعلته ذاهبا فإذا لما دخلت الباء على الاسم جعلته مفعولا به بعد ان كان فاعلا - 00:04:27

في الجملة الاولى ذهب زيد يبقى هنا زيد فاعل لما دخلت الباء على زيد جعلته مفعولا به. ذهبت بزيد او ذهب بزيد جعلت هذه الباء

الفاعل مفعولا سيارته وجعلته مفعولا - 00:04:52

فمن معاني الباء التعدية وتجعله مفعولا فهي كالهمزة كان تقول مثلا اذهبت زيدا فهذا هو المقصود بالتعدية وتسمي ايضا باء النقل تسمى ايضا باء النقل المعنى الثالث من معاني الباء تأتي الباء للسببية - 00:05:13

والباء التي هي للسببية هي التي تدخل على سبب الفعل وعلته التي من اجلها حصل تدخل على سبب الفعل وعلته التي من اجلها حصل مثال ذلك مات بالجوع مات زيد بالجوع. يعني بسبب الجوع - 00:05:39

بسبب الجوع. فدخلت على سبب الفعل دخلت على علة الفعل التي من اجلها حصل. فحصل الموت بهذا الجوع او من اجل هذا الجوع من السببية الاستعانية بان تدخل الباء على المستعين به. يعني الواسطة - 00:06:02

في حصول الفعل. تقول مسلا كتبت بالقلم فدخلت هنا الباء ودللت على انه حصل الاستعانية بهذا القلم من اجل الكتابة فمن السببية الاستعانية المعنى الرابع من معاني الباء المصاحبة وآآ هي التي يصلح في محلها معا. يعني لو احنا نزعن الباء ووضعنا كلمة مع - 00:06:22

سنجد ان المعنى لم يتغير تقول مثلا بعتك الفرس بسرجه يعني مع سرجه ومن ذلك قول الله عز وجل اهبط بسلام منا. يعني اهبط مع سلام منا فالباء هنا جاءت للمصاحبة - 00:06:53

المعنى الخامس من معاني الباء الظرفية الظافية والظرفية اما ان تكون مكانية واما ان تكون زمنية فتكون الباء بمعنى فيه ومن ذلك قول الله عز وجل ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة - 00:07:15

ولقد نصركم الله ببدر يعني في بدر. فجاءت هنا للظرفية بمعنى فيه والظروف هنا ظرف ظرف مكان ومن ذلك ايضا قول الله عز وجل الا ال لوط نجيناهم بسحر يعني - 00:07:38

في السحر فجاءت هنا ايضا ظرفية لكن الظروف هنا ظرف ظرف زمان. لا تمر علينا هذه الاية مرور الكرام في قوله الله عز وجل نجيناهم بسحر جعل الله عز وجل نجاة اقوام - 00:07:57

في هذا الوقت المبارك كذلك من اراد ان ينجو بنفسه من الفتنة فعليه بهذا الوقت المبارك وقت السحر. نجيناهم بسحر من معاني الباء كذلك وهذا هو المعنى السادس تأتي الباء للبدالية - 00:08:14

ومعنى البدالية يعني يحل محلها لفظ البديل مثال ذلك ليت لي بك صديقا ذكيا ليت لي بذلك صديقا ذكيا كان يتندم على صحبة هذا الشخص - 00:08:34

كان يتمني ان لو رزقه الله عز وجل بصديق او بصاحب ذكي بدلا عنه فجاءت هنا الباء للبدالية ليت لي بك يعني بدلا عنك صديقا ذكيا المعنى السابع من معاني الباء تأتي الباء للمقابلة - 00:08:56

والباء التي هي المقابلة هي التي تدخل على الاعواض تقول مثلا اشتريت هذا بالف يعني بمقابل الف يعني مقابل الف فاتت هنا الباء للمقابلة من هذه المعاني كذلك؟ وهذا هو المعنى الثامن - 00:09:17

من معاني الباء تأتي الباء للمجاوزة ولما نقول للمجاوزة يعني تأتي بمعنى عن ومن ذلك قول الله عز وجل ويوم تشقيق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلا وينزل الملائكة تنزيلا ويوم تشقيق السماء بالغمam يعني عن الغمام. ونزل الملائكة تنزيلا - 00:09:41

فجاءت هنا الباء للمجاوزة بمعنى عن المعنى التاسع من معاني الباء تأتي الباء للاستعلاء تأتي الباء للاستعلاء بمعنى على كما في قول ربنا سبحانه وتعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك - 00:10:09

ومنهم من ان تأمنه ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقطنطار يؤدبه اليك. ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك. يعني ايه ومنهم من ان بدينار يعني منهم من ان تأمنه على دينار - 00:10:32

لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائمها فجاءت هنا الباء للاستعلاء جاءت الباء للاستعلاء كذلك من هذه المعاني وهذا هو المعنى العاشر للباء القسم تقول مثلا بالله لافعلن كذا - 00:10:52

والباء التي هي للقسم هي اصل حروف القسم. تقول بل بالله لافعلن كذا. بالله لتأكلن بالله لتشرين والمراد

بذلك يعني القصب المعنى الحادي عشر من معاني الباء تأني الباء للغاية - 00:11:11

تأني الباء للغاية ولما نقول تأني للغاية يعني بمعنى الى باعتبار ان الى هو حرف الغاية كما سياتي معنا ايضا لما نتكلم مثلا عن حته كما في قول الله عز وجل على لسان يوسف عليه السلام - 00:11:34

وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن يعني ايه قد احسن بي؟ يعني قد احسن الي فجاءت هنا الباء بمعنى الى التي هي للغاية وهذا هو المعنى الحادي عشر. المعنى الثاني عشر من معاني الباء - 00:11:53

تأني الباء للتوكيد. يعني اذا اراد الشخص ان يؤكد كلامه اذا اراد الشخص ان يؤكد كلامه اتي بهذا الحرف في بعض الاحوال من اجل تقوية المعنى وتأكيده كما في قول الله عز وجل وكفى بالله شهيدا - 00:12:10

ايه معنى وكفى بالله شهيدا؟ يعني اراد ان يؤكد ذلك سبحانه وتعالى كفى الله شهيدا لكن على وجه التوكيد والله سبحانه وتعالى كلامه لا يحتاج الى ذلك. ولكن هذا من باب التفضل - 00:12:29

منه سبحانه جل في علاه. من اجل ان يغرس هذا المعنى في نفوس الخلق المعنى الاخير للباء وهو التبعيض وهو التبييض. وهذا مما جرى فيه الخلاف والشيخ رحمة الله تعالى - 00:12:45

اشار الى هذا بقوله وكذا للتبعيض في الاصح ولما نقول تأني للتبعيض يعني بمعنى من يعني بمعنى من ومن ذلك قول الله عز وجل عينا يشرب بها عباد الله يعني يشرب منها عباد الله. فجاءت الباء بمعنى - 00:13:03

معنى من التي هي للتبعيض. والشيب يقول هنا كما في الاصح ومن العلماء من يقول لا تأني الباء للتبعيض واما ما جاء في هذه الاية عينا يشرب بها عباد الله يعني المقصود بذلك يروي بها عباد الله - 00:13:24

يلتذ بها عباد الله واما الباء فهي سبية. يعني بسببها يروي عباد الله سبحانه وتعالى قال الشيخ رحمة الله تعالى وبل للعطف باضراب وللاضراب فقط اما للابطال او للانتقال من غرض الى اخر - 00:13:44

وهذا هو الحرف التاسع بل وبل تفید الاضراب طيب ايه معنى الاضراب؟ معنى العدول عن شيء الى شيء اخر معنى الاضراب يعني العدول عن شيء الى شيء اخر - 00:14:10

وبل تكون حرف عطف اذا وقع بعدها مفرد وتكون حرف ابتداء اذا وقع بعدها جملة نتبه لهذه المسألة بنقول تكون حرف عطف اذا وقع بعدها مفرد تكون حرف ابتداء اذا وقع بعدها جملة - 00:14:29

طيب معنى ذلك ان الاضراب اما ان يكون هذا واما ان يكون ذاك. الاضراب اما ان يكون مع العطف كما يذكر الشيخ واما ان يكون بدون عطف على وجهين فقد يكون حرف عطف - 00:14:52

طيب لو كان حرف عطف ووقع بعد ذلك ايجاب. زي مسلا تقول جاء زيد بل عمرو هنا ايجاب ولا نفي؟ هنا ايجاب جاء زيد بل عمرو تقول اكرم زيدا بل عمرا - 00:15:10

ما جاء بعد بل هذا ايجاب هذا حكم ثابت طيب ما جاء او ما كان قبله بل هذا مسكون عنه هذا مسكون عنه يبقى هنا لما اقول جاء زيد بل عمرو - 00:15:28

يبقى هنا اسبت المجيء لمن؟ ثبت المجيء لعمرو. طيب وزيد؟ سكت عنه لما اقول اكرم زيدا بل عمرا. يبقى هنا ثبت الاقرام لمن؟ لعمرو. طيب بالنسبة لزيد؟ سكت عنه. لم ان في عنه الاقرام ولم انه عن - 00:15:47

اقرامه فلذلك بنقول اذا وقعت بعد اجاب يكون الحكم ثابت لما بعدها وما قبلها يكون مسكونا عنه طيب اذا وقعت بل بعد نفي زي مسلا ما جاء زيد بل عمرو - 00:16:05

لا تكرم زيدا بل عمرة. يبقى هنا الحكم يبقى هنا الحكم الحكم السلبي ثابت لما قبل بل والحكم الايجابي ثابت لما بعد بل يبقى هنا اقول ما جاء زيد بل عمرو يبقى هنا ثبت - 00:16:30

المجيء لزيد ولا لعمرو؟ اهو هنا اسبتوا المجيء ليه يا عمرو؟ ونفيته عن ايه؟ ونفيته عن زيد ولما اقول لا تكرم زيدا بل عمران يبقى هنا ثبت الاقرام لعمرو ونفيته عن - 00:16:48

عن زيد يبقى هنا فرقك بينما تأتي بل بعد ايجاب وتأتي بل بعد نفي. لو جاءت بعد اجاب يبقى ما بعدها حكم ثابت وما قبلها مسكون عنه لو جاءت بعد نفي ما بعدها ثابت وما قبلها منفي - [00:17:04](#)

وهذا الفرق بين الامرین طیب هنا بالنسبة لو جاءت بل حرف عطف. طب لو جاءت حرف ابتداء اه لو جاءت حرف ابتداء تفید الاضراب. واحنا عرفنا معنی الاضراب يعني العدول عن شيء الى شيء اخر - [00:17:22](#)

وهذا الاضراب اما ان يكون للابطال واما ان يكون للانتقال. الابطال يعني ايه؟ يعني ابطال ما قبلها واثبات ما بعدها وقالوا اخذ الرحمن ولدا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الاية - [00:17:41](#) فجاءت هنا للاضراب ابطلت ما قبلها وثبتت ما بعدها لانها جاءت حرف ابتداء يبقى هنا وقالوا اخذ الرحمن ولدا بل عباد مكرمون بعدها جملة وعباد هذا خبر لمبتدأ مذوق وتقديره هم عباد - [00:18:02](#)

وجاءت وابطلت الحكم الاول اللي هو اتخاذ الرحمن للولد وثبتت حکما ثانيا اللي هو الذي جاء بعدها وهو ان الملائكة عباد مكرمون يبقى تأتي لاما للابطال وتأتي للانتقال يعني الانتحال من موضوع الى موضوع اخر - [00:18:25](#)

هل هنا سيكون عندي ابطال لاي شيء؟ لا ما فيش هنا ابطال. انما جاءت من اجل الانتقال المضى قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلی بل تؤثرون الحياة الدنيا. والآخرة خير وابقى - [00:18:50](#)

هل هنا ابطلت ما قبلها يعني لما قال سبحانه وتعالى قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلی بل تؤثرون الحياة الدنيا. هل لما جاءت بل في هذه الآيات ابطلت ما قبلها من الاحکام - [00:19:06](#)

او من الاخبار لأن تبطل شيئاً وانما جاءت فقط للانتقال جاءت للانتقال لبيان موضوع نبقي ايه الموضوع اخر فقال الشيخ رحمه الله تعالى اما للابطال واما للانتقال من غرض الى اخر وهذا فيما لو جاءت للاضراب. فيما لو جاءت حرف ابتداء - [00:19:27](#)

قال الشيخ وبيدة بمعنى غير وبمعنى من اجل ومنه بيد اني من قريش في الاصح وهذا هو الحرف العاشر بعيدة او آآ او الاسم العاشر باعتبار احنا قلنا ان الشيخ رحمه الله تعالى قال الحروف يعني هذا مبحث الحروف - [00:19:53](#)

وهذا على الغالب لانه اتي ببعض الاسماء ومن ذلك بيت فبيدة هذه من الاسماء وليس من الحروف فبایدہ اسم ملازم للنصب والاضافة اسم ملازم للنصب والاضافة. يضاف الى ان ومعموليه - [00:20:13](#)

فدائماً تأتي بيد اني بيد انها بيد انهم الى اخره. طیب ايه معنی بيدة؟ ذکر الشیخ رحمه الله ان بيت هذا الاسم يأتي لمعان فیأتی بیده بمعنى غير وھینئذ تنصب على الاستثناء - [00:20:35](#)

مثال ذلك فلان كثير المال بيد انه بخيل فلان كثير الماء المال فلان كثير المال بيد انه بخيل. يعني غير انه بخيل وتأتي ايضاً بایدہ بمعنى من اجل ومن ذلك - [00:20:57](#)

ما روی عنه صلی الله عليه وسلم انه قال انا افصح الناس بيد اني من قريش بيد اني من قريش يعني من اجل اني من قريش وهذا الحديث صحيح من حيث المعنى لكن من حيث السندا اصل له - [00:21:22](#)

فالحاصل الان ان كلمة بيد اسم من جملة الاسماء تأتي بمعنى غير وتأتي بمعنى من اجل قال الشيخ رحمه الله ومنه بيد اني من قريش في الاصح وايضاً فيه اشاره الى حصول الخلاف لانه قيل ان بيت - [00:21:41](#)

اه فيه بمعنى غير قال الشيخ رحمه الله تعالى وثم حرف عطف للتشریک والمھلة والترتیب في الاصح وهو الحرف الحادي عشر فثم حرف عطف تفید التشریک. يعني ايه تفید التشریک - [00:22:03](#)

يعني تفید التشریک ما بعدها لما قبلها في الحكم والاعراب وتقضی الترتیب والمھلة اللي هو ايه؟ اللي هو التراخي يعني مھلة يعني التراخي. طیب تعال نطبق هذا الكلام على مثال. تقول مثلاً جاء زید ثم عمرو - [00:22:27](#)

جاء زید ثم عمرو. احنا قلنا ثم تفید التشریک في الحكم والاعراب. يبقى لما نقول جاء زید ثم عمرو. يبقى هنا اثبتنا المجيء لزيد واثبتنا كذلك المجيء لعمرو طیب ما اعراب زید؟ اعراب زید فاعل. جاء زید ثم عمرو فاعل مرفوع - [00:22:46](#)

وكذلك عمر مرفوع لانه معطوف على ايش؟ اه نعم معطوف على زید. فهي من حروف العطف قال الشيخ رحمه الله تعالى وحتى

الانتهاء الغاية غالبا والاستثناء نادرا وللتعليم وهذا هو الحرف الثاني عشر - 00:23:07

حتى وترد حتى له معاني ترد حتى له معاني من هذه المعاني انتهاء الغاية. ولما نقول انتهاء الغاية يعني تأتي بمعنى الى كما اشرنا من قليل وهذا هو المعنى الغالب في حتى ومن ذلك قول الله عز وجل حتى ما طلع الفجر - 00:23:27

يعني الى مطلع الفجر. ولهذا سنجده ان كلمة مطلع جاءت مجرورة لان حتى هنا بمعنى الى تأتي حتى للتعليق زيها زي لام التعلييل تماما. تقول مثلا لغير المسلم تقول له اسلم حتى تدخل الجنة. يعني اسلم حتى - 00:23:52

آآ يعني اسلم لتدخل الجنة تأتي حتى وهذا المعنى الثالث للاستثناء بمعنى الا لكن هذا من النادر كما اشار شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. من النادر ان تأتي حتى بمعنى - 00:24:15

لكنه اتي ومن ذلك قول الشاعر ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل يعني لما واحد يعطيك القليل مما يمتلكه هذا ليس من السماحة وليس من الكرم الا - 00:24:30

اذا جاد واعطى و كان ما معه شيء قليل يبقى هنا ما فضل عنه وان كان قليلا لكن هو يدل على الكرم يدل على الجود يدل على سماحة النفس ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل. يعني الا ان تجود - 00:24:50

وما لديك يعني والذي لديك قليله فجاءت هنا استثناء منقطع بمعنى لكن قال الشيخ رحمه الله تعالى ورب حرف في الاصح للتکفیر وللتقليل ولا تختص باحدهما في الاصح. رب هذه من الحروف التي ترد للتقليل والتکفیر - 00:25:15

طيب نضرب امثلة على ذلك. قال الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. يعني يكثر في الكافرين تمني دخول الاسلام. متى يكون ذلك يوم القيمة يوم القيمة حينما - 00:25:36

يشاهدون ما اعد الله عز وجل لاهل النعيم يوم القيمة هنالك يودون ان لو كانوا مسلمين فجاءت اوروبا هنا للتکفیر وقد تأتي كذلك للتقليل تقول مثلا رب بخيلا اعطي - 00:25:53

يعني قد يحصل ذلك من شخص بخيلا قد يحصل ذلك من شخص بخيلا يعطي ويجد وآآ يتصدق بما معه مثلا من مال ونحو ذلك لكن هل تختص ربه بالقليل او الكثير او التقليل او للتکفیر. قال الشيخ ولا تختص باحدهما - 00:26:12

يعني لا تختص بالتقليل ولا تختص كذلك بالتکفیر وهذا فيه خلاف ولهذا اشار الشيخ رحمه الله تعالى الى ذلك بقوله في الاصح ومن العلماء من قال تختص بالتكفير ومن العلماء من قال - 00:26:35

تختص بالتقليل لكن الذي اعتمد الشيخ رحمه الله تعالى انها لا تختص باحدهما. ثم قال بعد ذلك وعلى الاصح انها قد ترد اسماء بمعنى فوقه. الى اخر مقال ان شاء الله نتكلم عن آآ باقي هذه الحروف في الدرس القادم - 00:26:53

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل - 00:27:13

وهو حسينا ونعم الوكيل ونسأله الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يأخذ بناصيتنا الى البر والتقوى ونسأله عز وجل ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل انه ولي ذلك ومولاه - 00:27:30

جزاكم الله جميعا خيرا الجزاء. واسأله الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم وان يعلمنا واياكم وان يرزقنا فيما نقول ونسمع الاخلاص والقبول. والا يجعل فيه احد غيره شيئا جزاكم الله جميعا خيرا جزاء - 00:27:47

ولو في اي حد عنده سؤال فيما ذكرنا او شيء يحتاج الى توضيح فليتفضلوا - 00:28:05